

سقوط 14 شهيداً من بلدة واحدة ليس بالأمر العادي وخاصةً اذا كانت هذه البلدة هي كفرعبيدا واذا كانت المعركة معركة شريفة وقضيتها الدفاع عن كرامة لبنان ومقدسات بيوته وحرّيته. وكعادة القسم الكتائبي لبلدة كفرعبيدا البترون أحيا ذكرى الاستشهاد بعد القداس الذي أقيم عند أضرحتهم في حديقة شهداء البلدة. تحدث في الاحتفال رئيس اقليم البترون الكتائبي الدكتور جوزف شليطا، المنسق العام للجنة المركزية الشيخ سامي امين الجميل الذي سلّم دروعا تذكارية لعائلات الشهداء. ، وكانت كلمة حماسية ومؤثرة لرئيس مجلس الشعراء الشاعر أنيس زبيدي عنوانها " فخرنا بأم الشهيد " سببت حالة إغماء لوالدة الشهيد سمير شليطا وهي أيضاً والدّة رئيس اقليم البترون الكتائبي د. جوزف شليطا وقد استعادت وعيها بعد ذلك وحالتها لا تدعو للقلق خلال المقطع الذي تحدّث فيه زبيدي عن والدّة الشهيد في كفرعبيدا وهذا نص القصيدة.

فخرنا بأم الشهيد

* الجمرّة إذا بالقلب زايّد نارها
بيروح عا كلّ الجسيم مشوارها
من هيك لمّا نشوف جمر القلب هبّ
لازم سوى نطقي لهيب غيارها
ومن جهتي بتراب بيتي زرعت حبّ
وحتى الحبوب تغلّ بكرا ثمارها
بحلف بابنّي تاج لمّا يُصير شبّ
ما بلبسو بدلي ولا قطعة ثياب
غير ما الكتائب تتحفّر عازرارها

* في ناس حتّى نعوّم قبلت بالغرق
ففي ناس تا ما نحترق قلبا احترق
هيدا الشهيد كان شمعة وُعم تدوب
والشمع لو ما يدوب عمرو ما شرق
وبكرا انتخابات النيابية ع الدروب
لازم على الخزني نردّ اللي انسرق
اللي استشهد وُصوتلنا بدمّ القلوب
منا كُتيري لَو طلعنا مخلصين
ونحط إسْم اللي يحبّن ع الورق

* يا هالشهيد اللي زرعت أمجادنا
وزرعت بسمي عا شفاف غيادنا

إنّ النقص بالحرب دمّك تاتزید
دمّ الحماس بّروحنا وفؤادنا
وبکفر عبيدا فخرنا بّإمّ الشهيد
القاتل کرامّة أرزنا وبلادنا
التاریخ لو بیعید حالو مین جّدید
منرجع نقتّم دمّ قلب و بلادنا

رئيس مجلس الشعراء

أنیس زبيدي

Iloveyoulebanon@hotmail.com

27 تموز/2008